يقال قاتل حسين لعنه الله او الآمر بقتله ... قلنا الصواب ان يقال
قاتل الحسين ان مات قبل التوبة لعنه الله لانه يحتمل ان ... بعد التوبة
فاذا لم يقيد بالتوبة واطلق كان فيه خطر وليس في السكوت خطر
وانما اوردنا هذا لتهاون الناس باللعنة واطلاق اللسان به والمؤ...
الا على من مات على الكفر او على الاصناف المعروفين باوصافهم دون الاشخاص
والاشتغال بذكر الله اولى فان لم يكن ففي السكوت سلامة قال مكي بن ابرهيم
... ابن عون فذكروا بلال بن ابي بردة فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه وابن عون ساكت
فقالوا انما نذكره لما ارتكب منك فقال انما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم
القيمة لا اله الا الله ولعن الله فلانا فلان يخرج من صحيفتي لا اله الا الله احب الي من ان
تخرج لعنه الله وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني فقال اوصيك ان لا تكون
لعانا وقال ابن عمر ان ابغض عباد الله الى الله كل طعان لعان وقال بعضهم لعن
المؤمن يعدل قتله وعن ابي قتادة قال كان يقال من لعن مؤمنا فهو مثل ان يقتله
وقد نقل ذلك حديثا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرب من اللعن الدعاء على
الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا صحح الله جسمه ولا سلمه
الله وما يجري مجراه وكل ذلك مذموم وفي الخبر ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه
ثم يبقى عنده فضلة يوم القيمة الآفة التاسعة الغناء والشعر اما الغناء
فقد نهى عنه الامام مالك رضي الله عنه وقال اذا اشترى جارية فوجدها مغنية كان له ردها
وهو مذهب ساير اهل المدينة واما ابو حنيفة رضي الله عنه كان يكره ذلك ويجعل سماع
الغناء من الذنوب وكذلك ساير اهل الكوفة سفين الثوري وحماد وابرهيم والشعبي

استاذ ابو حنيفة

وغيرهم

وغيرهم ... كما نقله القاضي ابو الطيب الطبري واحتجوا بقوله تعالى ومن الناس
من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله قال ابن مسعود والحسن البصري والنخعي ان لهو
الحديث هو الغناء وبما روت عايشة رضي الله عنها ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها
وتعليمها واحتجوا بقوله تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم
سامدون قال ابن عباس هو الغناء بلغة حمير يعني السامدين وبما روى جابر
رضي الله عنه عليه السلام قال كان ابليس اول من ناح واول من تغنى فقد جمع بين النياحة
والغناء وبما روى ابو امامة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما رفع احد صوته بغناء الا
بعث الله اليه شيطانين على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى يمسك
وبما روى عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل
الا ثلاثة تاديبه فرسه ورميه بقوسه وملاعبته امراته وبقول ابن مسعود الغناء
ينبت النفاق في القلب وزاد بعضهم كما ينبت الماء البقل ورفع بعضهم ذلك الى
النبي عليه السلام وبقول نافع انه قال كنت مع ابن عمر في طريق فسمع زمارة راع فوضع
اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اتسمع ذلك حتى قلت لا
فاخرج اصبعيه وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل وقال الفضيل الغناء رقية
الزنا وقال بعضهم الغناء رايد من رواد الفجور وقال يزيد بن الوليد اياكم والغناء
فانه يزيد الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعله السكر وان
الغناء داعية الزنا وقال جماعة ان سماع الغناء مباحة وانما تحرم بالعوارض
المحرمة لسماع الغناء خمسة عارض في المسمع وعارض في نظم الصوت
وعارض في نفس المستمع وفي مواظبته والكتاب يطول بذكرها وتفصيلها

وعارض في آلة السماع

Copyright © King Saud University